Syrian Arab Republic
Central Bank of Syria
Economic Research, General Statistics & Planning Directorate

الجمهورية العربية السورية
مصرف سورية المركزي
مديرية الأبحاث الاقتصادية والإحصاءات العامة والتخطيط

دراسة العلاقة بين تطور أسعار المفرق لمجموعة من المواد الرئيسة وسعر الصرف في السوق الموازية في مدينة دمشق

ملخص تنفيذي

يهدف هذا البحث لدراسة طبيعة العلاقة بين تطوّرات أسعار المواد الرئيسة في الأسواق السورية وعلاقته بسعر صرف الليرة السورية، حيث قام مصرف سورية المركزي وبالتعاون مع غرفة تجارة دمشق بإعداد قوائم دورية تتضمن الحدود الدنيا والعليا للأسعار اليومية لمبيع المفرّق في أسواق دمشق وذلك بالنسبة لمجموعة من المواد الرئيسة (مقسّمة إلى منتجات ومشتقات حيوانية، منتجات نباتية، الحبوب والبقول، أدوات كهربائية، محروقات ومعادن ثمينة) وذلك بهدف دراسة أثر تغيرات سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي في السوق الموازية على أسعار هذه السلع.

تبين من تطور أسعار هذه المواد أن معظم هذه الأسعار قد أخذت اتجاهاً تصاعدياً باستثناء بعض المواد التي تذبذبت أسعارها بين الارتفاع والانخفاض، وبالنظر إلى ارتباط أسعار هذه المواد بسعر الصرف في السوق الموازي؛ تبين وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسعار هذه المواد وسعر الصرف في الفترة ذاتها أو بتأخر زمني مقداره أسبوع واحد، وذلك بالنسبة إلى معظم المواد، في حين أن مواد أخرى، لم تتأثر بانخفاض سعر الصرف في السوق الموازية نظراً لتأثرها بعوامل عدة منها؛ العوامل الموسمية، زيادة الإنتاج، التسعير الحكومي، التهريب، التغير بأسعارها العالمية وغيرها.

كما توصلت الدراسة إلى إن الالتزام الحكومي بتمويل المستوردات من السلع الأساسية للمواطن ومدخلات الإنتاج الزراعي والصناعي، وفق حاجة الاقتصاد الوطني، بسعر الصرف الرسمي مع ثبات هذا السعر **أسهم على نحو إيجابي في ثبات أسعار السلع الأساسية** (أرز – سكر – شاي – بن – متة – حبوب - الزيوت والسمون)، وتم تلبية حجم الطلب في السوق المحلية بأسعار مستقرة نسبياً فيما عدا التغيرات المرتبطة بتغير الأسعار العالمية لهذه السلع وعدم التزام بعض التجار بتسعير مستورداتهم وفق سعر الصرف الرسمي الذي تم تمويل مستورداتهم به.

أولاً: المنتجات الحيوانية:

لحم الغنم والعجل: ارتفع سعر لحم الغنم بحوالي 11% خلال الفترة تموز 2018 - أيار 2019، شهد هذا المنتج خلال هذه الفترة تذبذباً في أسعاره وانخفض خلال شهري تشرين الأول وكانون الأول وعاد ليرتفع بعدها وبصورة تدريجية حتى الأسبوع الأول من شهر آذار ليستقر بعدها لغاية الأسبوع الثالث من أيار.

بصورة معاكسة انخفض سعر لحم العجل بحوالي 16% خلال الفترة تموز 2018-أيار 2019، فاعتباراً من أيلول 2018 الذي سجّل فيه أول انخفاض بنسبة 30% وشهر تشرين الأول 2018 الذي سجل فيه انخفاضاً آخراً بنسبة 27%، **ويعزى هذا الانخفاض بمعظمه إلى زيادة الإنتاج مقارنةً بالطلب**، ليستقر بعدها لغاية كانون الثاني 2019 الذي سجّل فيه ارتفاعاً بنسبة 38%، ليعود ويحافظ على استقرار نسبي لغاية أيار 2019.

ويعود الارتفاع في سعر اللحوم الحمراء إلى عمليات التهريب، نتيجةً لرغبة الدول المجاورة (الأردن ولبنان) بالحصول على خاروف العواس الذي يعد أجود أنواع الخاروف، كما أن التهريب شمل العجول والماعز والجدي، الأمر الذي يزيد من تأثير تقلبات سعر الصرف في أسعارها، إضافة إلى احتفاظ المربين بقطعانهم وتسمينها فترة أطول من دون الحاجة إلى شراء الأعلاف نتيجةً لتوافر المرعى في فصل الربيع، كما أن تركُز الكتلة الأكبر من الأغنام في الجزيرة السورية وصعوبات نقلها إلى الأسواق أسهم على نحو كبير بارتفاع أسعارها[1].

الشكل رقم (1) أسعار اللحوم (لحم غنم ولحم عجل)

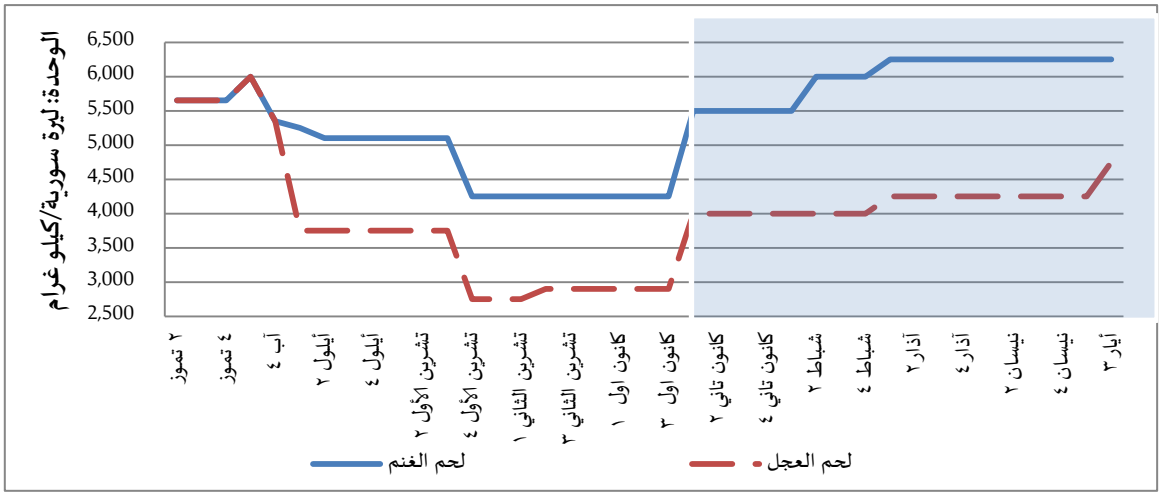

لحم الدجاج المذبوح النيء: شهد سعر الكغ من لحم الدجاج المذبوح النيء الكثير من التقلبات، حيث استقر بين تموز 2018 وتشرين الأول 2018؛ ليسجل بعدها سعره العديد من التغيرات اتخذت معظمها اتجاهاً تصاعدياً عدا عن الانخفاض في كانون الثاني بمعدل 20%، **الذي يعزى لزيادة الطلب على اللحوم الحمراء نتيجةً للأعياد في نهاية العام، وبالتالي انخفاض الطلب على لحم الدجاج وزيادة المعروض منه مما أدى إلى انخفاض السعر**، ليعود ويرتفع منتهياً عند 1,250 ل.س/ كغ بزيادة 50 ل.س بمعدل (4%) عن سعره في أول الفترة؛ **نتيجة انخفاض العرض**

[1] تصريحات رئيس الجمعية الحرفية للحامين والقصابة (أدمون قطيش).

مقابل الطلب والتشدد في مكافحة التهريب والحد منه، إلى جانب خروج بعض مربي الدواجن من السوق بضغط من انخفاض السعر في نهاية العام، كما أن ارتفاع أسعار اللحوم أدى إلى زيادة الطلب على لحم الدجاج[2].

الشكل رقم (2) أسعار لحم الدجاج المذبوح النيء

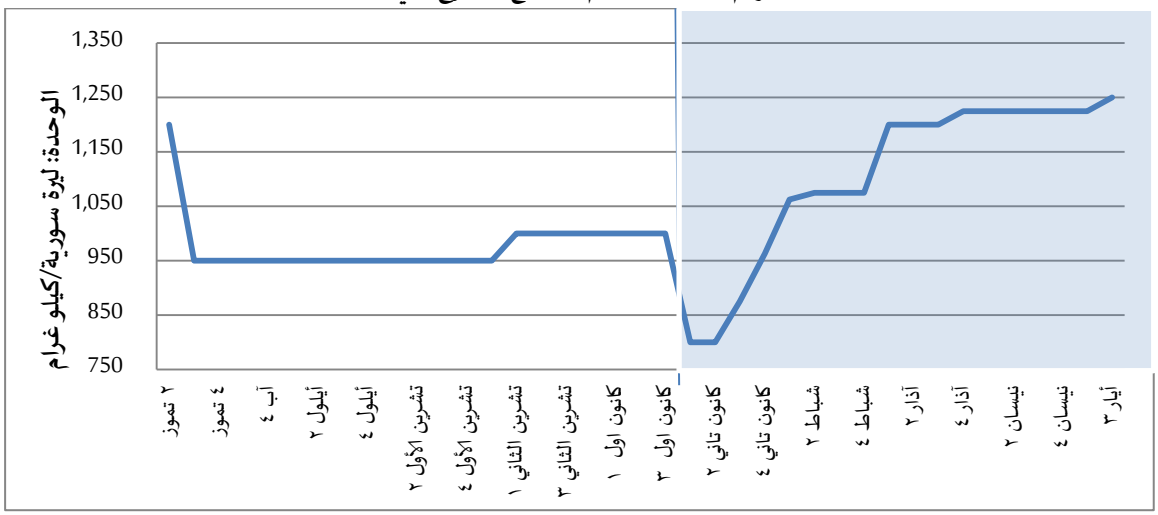

ومن خلال الدراسة الإحصائية؛ تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لسعر الصرف في السوق الموازي بسعر اللحوم (لحم الغنم، لحم العجل، لحم الدجاج المذبوح النيء)، حيث يوجد أثر معنوي إيجابي (أي علاقة طردية) لسعر الصرف في الفترة السابقة (الأسبوع السابق) في سعر اللحوم، وتبين المعادلة هذه العلاقة مع الإشارة إلى أن: *S1 تعبر عن سعر اللحوم و EXCH لسعر الصرف في السوق الموازي:*

$$S1 = 0.87*S1(-1) + 1.9*EXCH(-1) - 517.98 \qquad (1)$$

ويتبين من المعادلة رقم (1) أن كل زيادة في سعر الصرف بمقدار (1) ليرة سورية واحدة يؤدي إلى زيادة سعر اللحوم بمقدار 1.9 ليرة سورية بعد أسبوع واحد من الزيادة، حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن معامل R^2 الذي يشير إلى القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة يساوي 0.86 أي أن المتغيرات المستقلة في المعادلة رقم (1) تفسر ما يقارب 86% من التغير في سعر اللحوم (المتغير التابع).

<u>الأسماك</u>[3]: بصورة عامة لم تشهد أسعار الأسماك تغيرات ملحوظة؛ فقد تحرك سعر كل من **سمك الفيليه والسلمون** بصورة متشابهة خلال الفترة تموز 2018-كانون الأول 2018، حيث كانا مستقرّين خلال كامل الفترة عدا عن الانخفاض الذي طرأ خلال شهر تشرين الأول الذي جعل سعر الكيلو غرام من سمك الفيليه ينتهي بتراجع 15% عن بداية الفترة، وسعر الكيلو غرام من سمك السلمون لينتهي أيضاً بتراجع بنسبة 20% عن بداية الفترة.

[2] تصريحات رئيس الجمعية الحرفية للحامين والقصابة (أدمون قطيش).

[3] لم يتم ربط أسعار الأسماك وسمك الأجاج بسعر الصرف لعدم توافر بيانات كافية خلال فترة الدراسة.

الشكل رقم (3) أسعار الأسماك

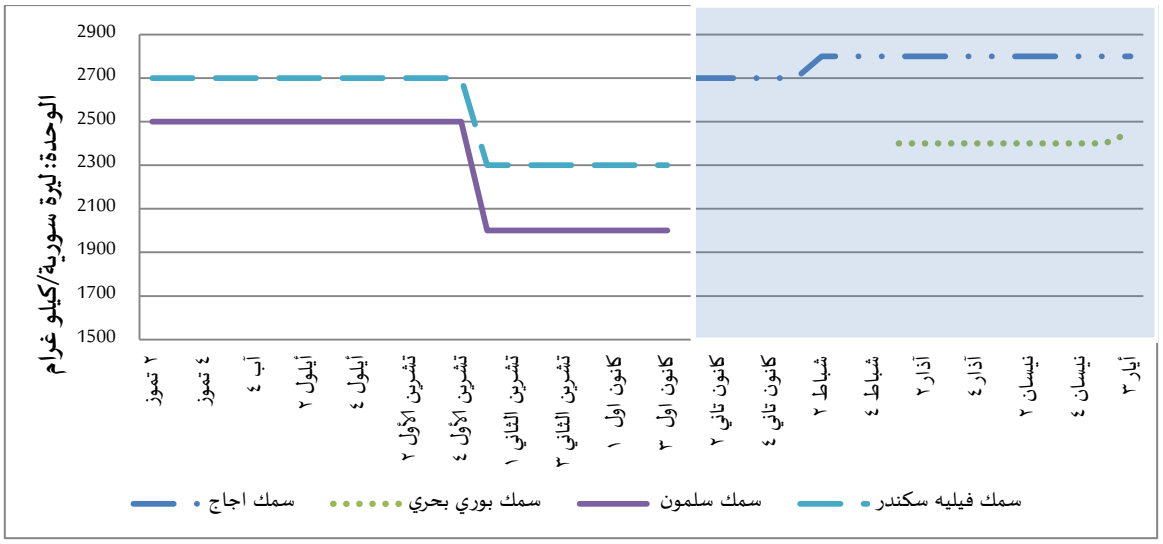

ثانياً: المشتقات الحيوانية

الحليب والزبدة: حافظتا على استقرار نسبي في أسعارهما خلال كامل الفترة المدروسة (تموز 2018-أيار 2019)، وباستثناء قرار جمعية الألبان والأجبان تخفيض سعر الحليب في بداية عام 2019 بنسبة 7%، لم تشهد الأسعار أي تغير. **ويعود ذلك إلى استقرار أسعار الأعلاف خلال هذه الفترة.**

الشكل رقم (4) أسعار الزبدة والحليب

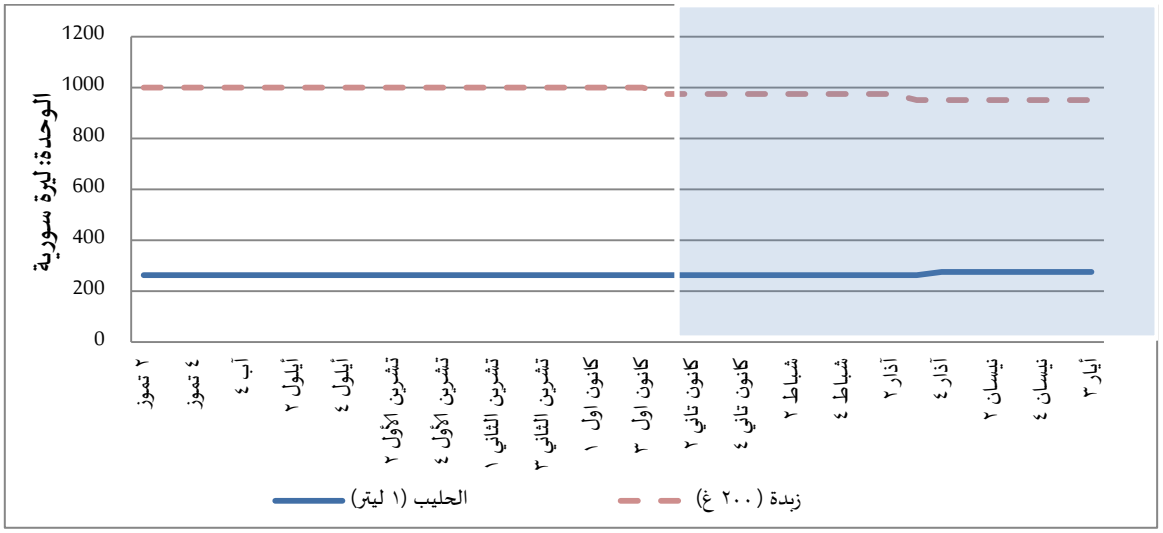

الجبنة واللبن: اتخذت أسعار أصناف الجبنة كافةً السلوك المتقلب نفسه خلال الفترة المدروسة؛ وتحديداً خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2018، حيث سجلت أسعارها ارتفاعاً خلال الأسبوع الأول من تشرين الثاني 2018، **ويعزى ذلك لارتفاع تكلفة الوقود وتحديداً الغاز نتيجة قلة العرض وزيادة الطلب في بداية فصل الشتاء.**

واستقرّت بعده الأسعار لغاية الأسبوع الثالث منه لتسجّل بعدها تراجعاً تفاوت بين نسبة 34% لمادة جبن القشقوان وحوالي 20% لكل من الجبنة البلدية الشلل وجبنة الدهن، **نتيجةً لانخفاض الطلب في ظل الاتجاه إلى**

تصنيعها منزلياً أو عدم شرائها بسبب ارتفاع أسعارها، والأقل تراجعاً كان سعر الجبنة البلدية البقرية بنسبة 14%؛ نتيجة **لانخفاض سعرها مقارنةً بأسعار أصناف الأجبان الأخرى.**

بعد هذا التراجع اتخذت أسعار الأجبان اتجاهاً تصاعدياً لتنتهي عند مستويات مقاربة ببداية الفترة، حيث ارتفع سعر الكيلو غرام لكل من الجبنة البلدية وجبنة الدهن بنسبة 7% و 13% على الترتيب، بينما تراجع سعر القشقوان بنسبة 2% مع نهاية الفترة في أيار 2019، من جهة أخرى تشير أسعار الجبنة الشلل والمتوافرة لغاية كانون الأول 2018 إلى تراجعها بنسبة 22% أي بنحو 500 ل.س مقارنة مع أول الفترة في تموز 2018، **ويعود ذلك إلى عوامل عدة؛ منها أزمة الوقود الذي نتج عنه زيادة في تكلفة التصنيع والنقل، علاوة على تفاوت الكميات المنتجة من المادة الأولية (الحليب)، إضافةً إلى ظروف العرض والطلب والتوجه إلى السلع البديلة عند زيادة الأسعار.**

الشكل رقم (5) أسعار الأجبان

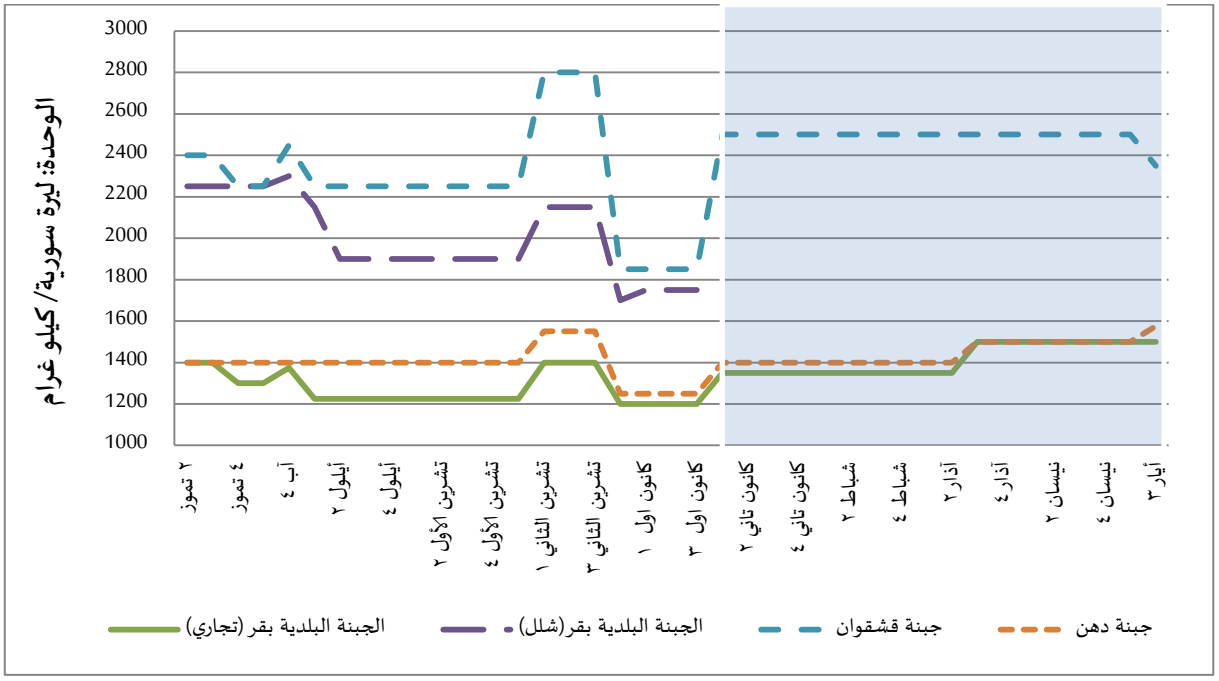

<u>اللبن المصفى:</u> لم يختلف سلوك سعر اللبن المصفّى عن أسعار الأجبان لجهة التقلّبات التي سجلها سعره وتحديداً خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2018، الذي كانت حصيلتهما انخفاض سعر الكيلو غرام من اللبن بنسبة 15%، استقر سعره بعدها لغاية آذار الذي سجل ارتفاعاً بسيطاً ولينتهي السعر في أيار 2019 عند 850 ل.س/كغ بتراجع بنسبة 6% مقارنة بشهر تموز 2018، ويعود ذلك للأسباب التي سبق ذكرها.

الشكل رقم (6) سعر اللبن المصفى

وتشير الدراسة الإحصائية لمدى تأثير سعر الصرف في السوق الموازية بسعر الحليب ومشتقاته إلى عدم وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لسعر الصرف في السوق الموازية في التغيرات الحاصلة في سعر الحليب ومشتقاته، ويعود ذلك لخضوعها لعوامل أكثر تأثيراً مثل: سعر الأعلاف، تكلفة الوقود والنقل، إضافةً إلى ظروف العرض والطلب والكميات المنتجة وتكاليف التصنيع.

ثالثاً: الخضار والفواكه

قد تكون أسعار الفواكه والخضار هي الأكثر تذبذباً خلال الفترة المدروسة نظراً لموسمية إنتاجها بصورة أساسية.

<u>البندورة والخيار والبطاطا:</u> كانت أسعارها هي الأكثر تقلباً من أسبوع لآخر خلال الفترة، وبنتيجة هذه التقلبات ارتفع سعر البندورة 40% في شهر كانون الثاني من عام 2019، نتيجة العوامل الموسمية، **حيث لا تتوفر البندورة في هذه الأوقات من السنة، إضافةً إلى تأثير العوامل المناخية (الأمطار والعواصف وغيرها) في زيادة التكلفة وخسارة جزء من محصول البندورة المنتجة ضمن البيوت البلاستيكية، كما أن ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية أدى إلى زيادة أسعار البندورة المستوردة**، أما بالنسبة لأسعار البطاطا فقد ارتفعت بنسبة 50% في شهر آذار من عام 2019 لأسباب موسمية، بينما تراجع سعر الخيار بحوالي 13% خلال الفترة نفسها **نتيجة زيادة الكميات المعروضة عند دخول المادة بموسم الإنتاج.**

الشكل رقم (7) أسعار الخضار (بندورة-خيار-بطاطا)

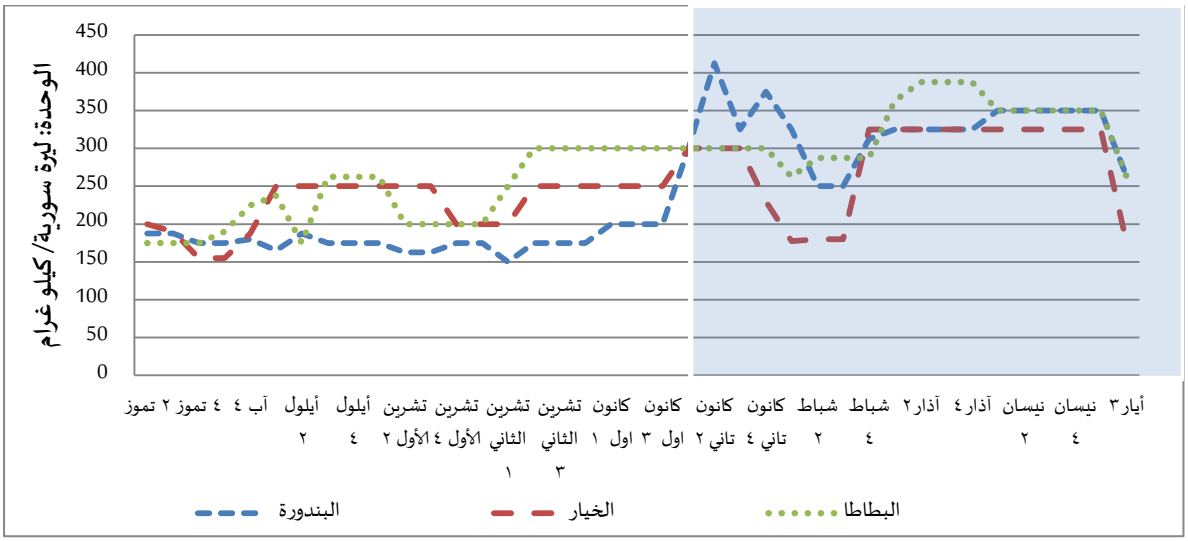

كغيرها من الخضار؛ تقلبت أسعار **الجزر والزهرة** بصورة كبيرة خلال الفترة تموز 2018 – نيسان 2019 وبالمحصّلة تراجع سعر كلا المادتين بنسبة 33% للجزر و17% للزهرة خلال هذه الفترة، **بتأثير عوامل الطلب والعرض وتأثير العوامل الموسمية.**

الشكل رقم (8) أسعار الخضار /جزر-زهرة/

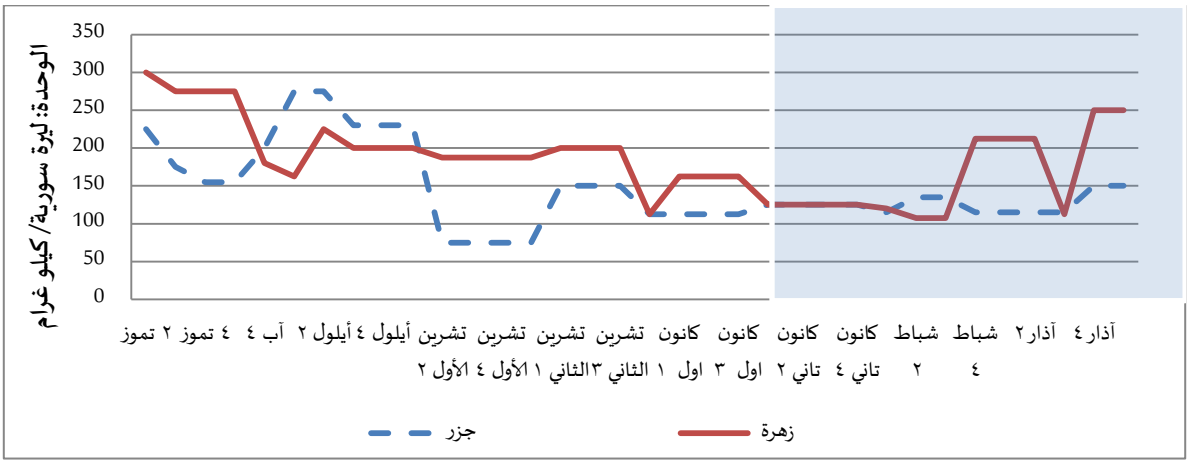

سلك **الباذنجان والكوسا** سلوكاً متقارباً سعرياً حيث سجّل كل منهما ارتفاعاً كبيراً في شهر كانون الثاني 2019؛ بنسبة 132% و 144% لكل من الباذنجان والكوسا على التوالي، هذا إلى جانب التقلبات العديدة التي شهدتها أسعارهما خلال الفترة تموز 2018–نيسان 2019، إلا أن الأسعار عموماً كانت تتجه نحو الزيادة وذلك لغاية نيسان 2019 الذي سجل كلاهما فيه تراجعاً (الباذنجان كان الأكثر تراجعاً خلال نيسان وبنسبة 100%).

الشكل رقم (9) أسعار الخضار /كوسا - باذنجان/

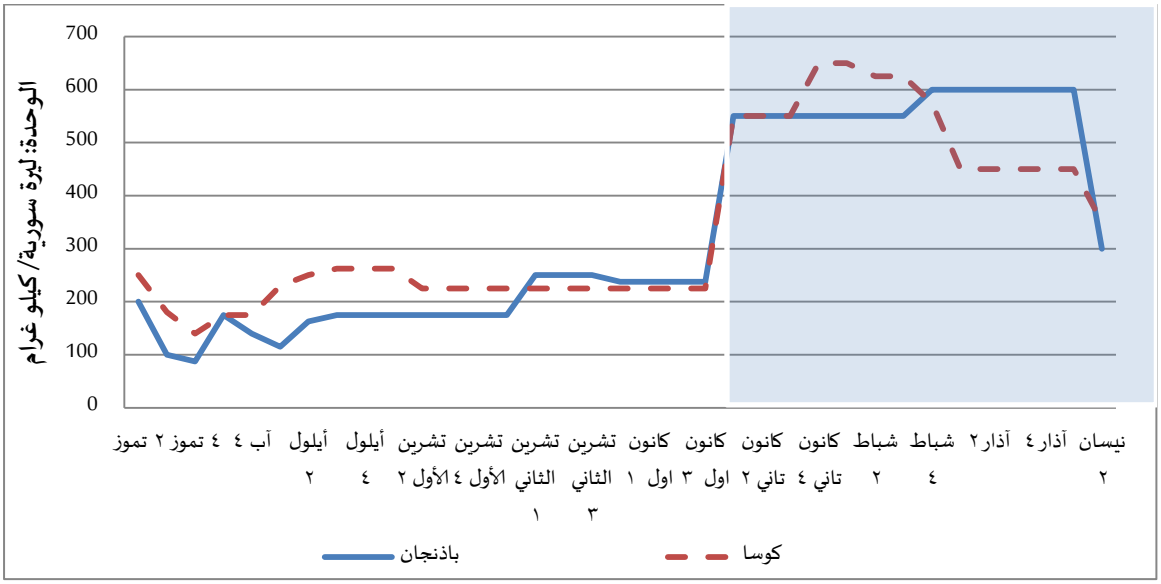

البصل: اتخذ سعر البصل بنوعيه الفرنسي والسلموني اتجاهاً تصاعدياً خلال الفترة تموز 2018 - أيار 2019 مسجّلاً ارتفاعاً واضحاً مع نهاية الفترة، حيث سجل سعر الكيلو غرام من البصل الفرنسي والسلموني ارتفاعاً كبيراً وبنسبة 160% و 100% على التوالي. **ويعود ذلك لارتفاع تكاليف إنتاجه إضافةً إلى إحجام المزارعين عن زراعته بسبب أزمة الوقود (المازوت) حيث يستخدم في ضخ المياه واستخراجها من الآبار.**

الشكل رقم (10) أسعار البصل

الفواكه: على الرغم من حدوث تغيرات عدة في أسعار الفواكه خلال فترة الدراسة إلا أنها كانت أكثر استقراراً مما هي عليه الحال في الخضار.

البرتقال والكرمنتينا: شهدت أسعارهما الكثير من التقلب خلال الفترة تموز 2018-آذار 2018، بالنسبة للبرتقال وعلى الرغم من عدم تغير سعر نهاية الفترة (آذار 2019) مع بدايتها (تموز 2018)، إلا أن سعر الكيلو غرام منه شهد بينهما

تقلبات عدة تراوحت بين ارتفاع وصل إلى 36% خلال تموز 2018 و25% خلال أيلول 2018 وتراجعات بلغت 31% خلال كانون الثاني 2019 و 28% خلال تشرين الأول 2018. **نتيجة العوامل الموسمية**.

الكرمنتينا وخلال الفترة أيلول 2018 ولغاية آذار 2019 وهي فترة الموسم لهذه السلعة؛ وعلى الرغم من انخفاض سعره بحوالي 13% خلال تشرين الثاني 2018 إلا أن ارتفاعه بالنسبة نفسها خلال كانون الثاني 2018 وارتفاعه مرة أخرى بالنسبة نفسها أيضاً في شباط 2019 انتهى بسعر الكيلو منه مرتفعاً بنسبة 9% في أيار 2019 مقارنة بأيلول 2018.

الشكل رقم (11) أسعار البرتقال والكرمنتينا

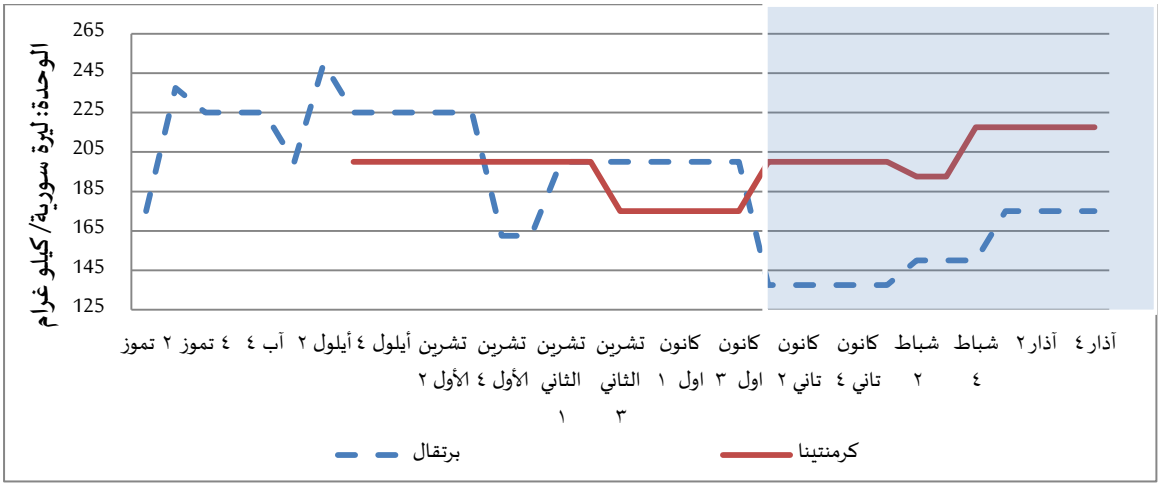

اتخذ سعر **الليمون** اتجاهاً هابطاً بالعموم خلال الفترة تموز 2018-أيار 2019، سجل خلالها انخفاضاً حاداً خلال آب 2018 وبنسبة 62%، واستقر بعدها بصورة نسبية حتى شباط 2019، بدأ بعدها بالتقلّب البسيط حتى الأسبوع الثالث من أيار، وانتهى سعره عند 250 ل.س / كغ متراجعاً بنسبة 65% عن بداية الفترة. **ويعود هذا التذبذب في أسعار الحمضيات إلى مواسم الإنتاج وزيادة المعروض منه وانخفاض الصادرات، إضافةً إلى عوامل الطلب ودورة حياة المنتج، يضاف إلى ذلك تكاليف النقل والوقود ومستلزمات الإنتاج.**

أما سعر **الموز** والذي يعد من المواد المستوردة بشكل كامل فكان الأكثر تغيّراً حيث سجّل في معظم الأشهر تراجعات متفاوتة إلا أنه شهد ارتفاعاً كبيراً في آذار 2019 وبنسبة 67% وآخر في نهاية الفترة خلال شهر أيار وبنسبة 58%. ويتأثر سعره بسعر الصرف في السوق الموازية، وتأثره بوجود فواكه بديلة له يجعل من مرونة الطلب السعرية عالية فيتجه المستهلك إلى البدائل وبالتالي زيادة العرض وانخفاض السعر.

بالمقابل كان سعر التفاح هو الأكثر استقراراً خلال الفترة نفسها وباتجاه نحو الانخفاض ليسجّل في نهاية الفترة تراجعاً بحوالي 30% مقارنة مع أول الفترة.

الشكل رقم (12) أسعار الفواكه /موز-ليمون-تفاح/

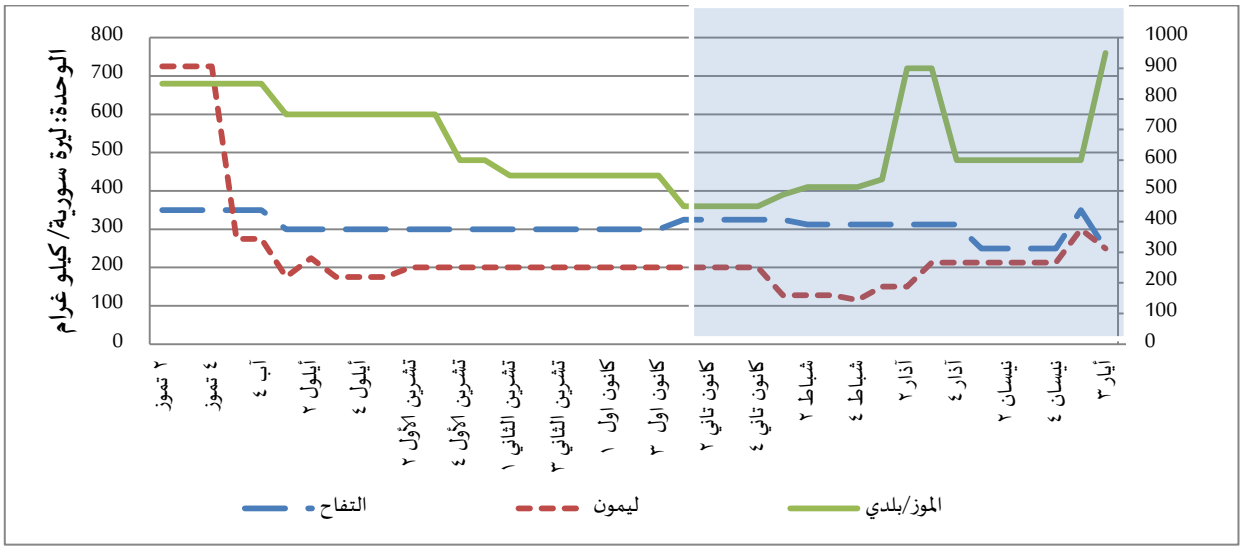

وتشير الدراسة الإحصائية إلى وجود علاقة معنوية إيجابية (أي علاقة طردية) لسعر الصرف في السوق الموازية الفترة السابقة (الأسبوع السابق) في سعر الخضراوات والفواكه، *حيث تشير S2 إلى سعر الخضراوات والفواكه، في حين تشير EXCH إلى سعر الصرف في السوق الموازي:*

$$S2 = 0.73*S2\,(-1) + 0.32*EXCH - 91.34 \qquad (2)$$

وعليه فإن كل زيادة في سعر الصرف بمقدار 1 ليرة سورية، ينتج عنها زيادة بأسعار الخضروات والفواكه وسطياً بمقدار 0.32 ليرة سورية. وتشير R^2 إلى القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة والتي تساوي 0.89، أي أن المتغيرات المستقلة في المعادلة رقم (2) تفسر 89% من التغيرات الحاصلة في سعر الخضراوات والفواكه.

رابعاً: المنتجات النباتية

<u>الزيتون نوع أول</u>: كان سعره مستقراً بصورة نسبية من تموز 2018 ولغاية نيسان 2019 حيث ارتفع بصورة كبيرة وبنسبة 63% خلال الأسبوع الرابع منه لينتهي بسعر 1,350 ل.س /كغ وبزيادة 95% مقارنة بأول الفترة في تموز 2018. **نتيجة تأثره بالعوامل الموسمية وانخفاض المعروض من الزيتون مع بداية فصل الربيع، حيث أن الموسم الفعلي لقطاف الزيتون في بداية فصل الخريف.**

بينما كان سعر الكيلو غرام **<u>للزيتون من النوع الثاني</u>** مستقراً خلال الفترة المتوافر عنها البيانات من تموز 2018 ولغاية كانون الأول 2019 عند حوالي 500 ليرة سورية للكيلو غرام الواحد.

الشكل رقم (13) أسعار الزيتون

زيت الزيتون نوع أول: استقرت أسعاره نسبياً من تموز 2018 وحتى آذار 2019 الذي سجل فيه ارتفاعاً بسيطاً وبنسبة 6% في سعر الليتر ،وعاد ليسجّل ارتفاعاً آخر بنسبة 12% خلال أيار 2019. **نتيجة تأثره بالعوامل الموسمية**

زيت الزيتون نوع ثاني: لم يختلف سعر الليتر منه بين بداية الفترة في تموز 2018 ونهايتها في أيار 2019 مسجّلاً 1,750 ل.س/ليتر إلا أن سعره سجّل ارتفاعاً وانخفاضاً بالنسبة نفسها (9%) بين آب 2018 وكانون الثاني 2018.

زيت نباتي /عباد الشمس/: استقرّت أسعاره نسبياً من تموز 2018 وحتى أيار 2019 الذي سجّلت فيه ارتفاعاً بنسبة 15%.

الشكل رقم (14) أسعار زيت الزيتون وعباد الشمس

سمن حيواني غنم: سجّلت أسعار السمن الحيواني ارتفاعاً في أيلول 2018 بنسبة 10% وحافظت على استقرارها حتى شهر كانون الثاني 2019 حيث انخفضت بنسبة 8% لتعود وتسجّل ارتفاعاً كبيراً وبنسبة 45% مع نهاية الفترة

في أيار 2019، **نتيجة تأثرها بموسم الولادة للغنم، وانخفاض المعروض من الحليب والسمن في هذه الفترة من السنة.**

<u>سمن نباتي محلي</u> : كانت الأسعار مستقرة نسبياً مع ميل للانخفاض خلال الفترة من تموز 2018 وحتى أيار 2019 وعلى الرغم من التراجعات التي شهدها كل من آب 2018 وكانون الثاني 2019، فإن ارتفاع سعر الكيلو غرام من السمن النباتي بنسبة 26% خلال شهر أيار 2019 أعاد هذه المادة إلى السعر ذاته الذي كانت عليه في تموز 2018.

الشكل رقم (15) أسعار السُمون

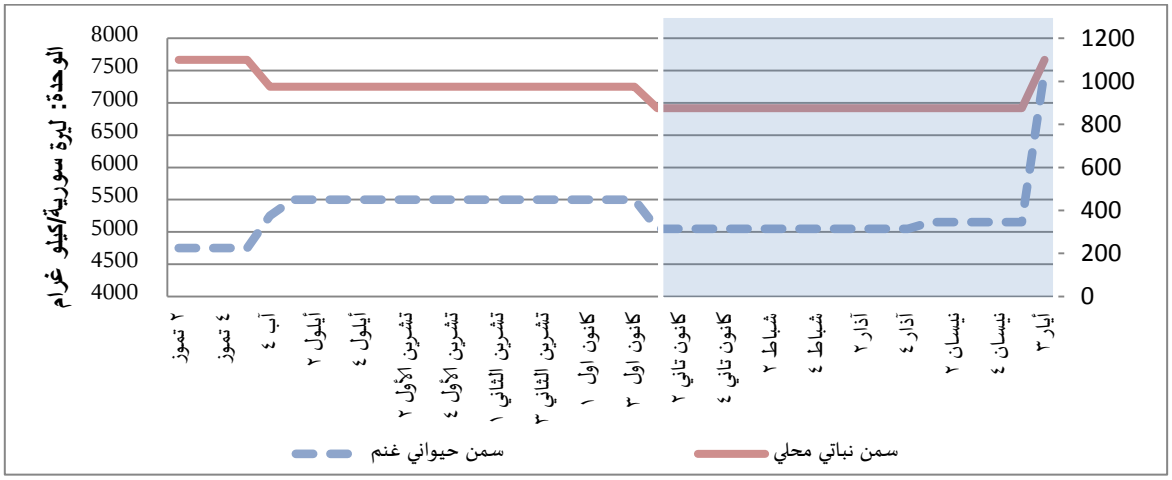

وبالنظر إلى علاقة أسعار الزيوت والسمون مجتمعة بسعر الصرف في السوق الموازية يتبين عدم وجود علاقة معنوية بينهما، ويعزى ذلك إلى أن تسعير هذه المواد يتم من قبل لجنة تسعير المواد الأساسية في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بسعر الصرف الرسمي، كونها من المواد الأساسية الخاضعة للتسعير الحكومي. باستثناء السمن الحيواني والزيوت المصنعة محلياً، والتي تخضع لشروط العرض والطلب وأسعار السلع المستوردة المنافسة في السوق المحلي.

<u>السردين</u> : شهدت أسعار مادة السردين استقراراً نسبياً خلال الفترة تموز 2018-نيسان 2019 حيث سجلت خلال الفترة ارتفاعاً بسيطاً في كانون الأول (2%) وآخر في شهر أيار (1%) ليصبح سعر العلبة الواحدة 225 ليرة سورية بنهاية آيار 2019 مقارنة مع 217 ل.س/علبة في أول الفترة خلال تموز 2018، **ويعود ذلك إلى زيادة سعره في المغرب البلد المصدر للسردين وبالتالي زيادة التكلفة للمستورد المحلي.**

الشكل رقم (16) أسعار معلبات /السردين

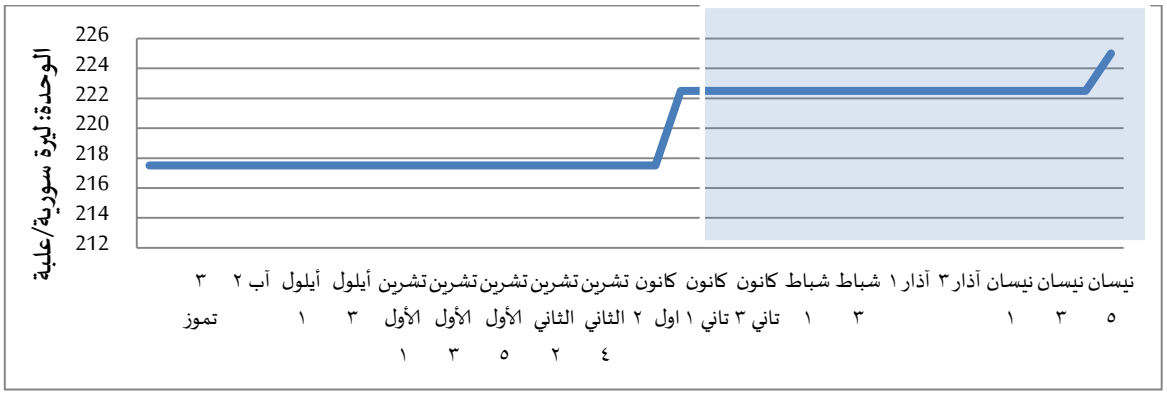

<u>رب البندورة</u> : حافظت أسعار هذه المادة على ثباتها خلال كامل الفترة تموز 2018-نيسان 2019 عدا عن الارتفاع الذي سجله سعر رب البندورة بصورة كبيرة في كانون الأول وبنسبة 58% ليصبح سعر الكيلو غرام 950 ليرة سورية في نهاية الفترة .

الشكل رقم (17) أسعار معلبات/رب البندورة الوحدة: ليرة سورية/كيلو غرام

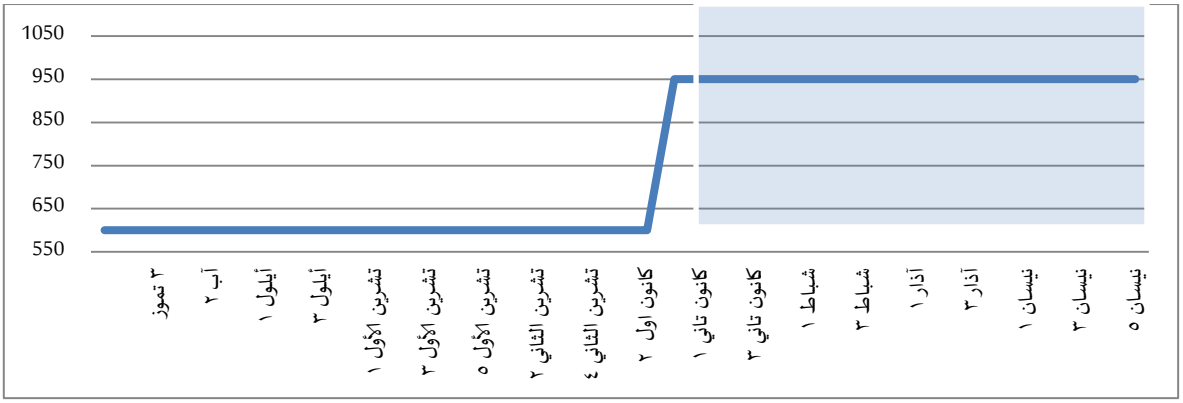

وبالنسبة إلى علاقة المعلبات (السردين – رب البندورة) بسعر الصرف في السوق الموازية يتبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بينهما، حيث يوجد أثر معنوي إيجابي (أي علاقة طردية) لسعر الصرف في الفترة السابقة (أسبوع واحد) في سعر المعلبات عند مستوى 10%، وتبين المعادلة رقم (3) هذه العلاقة *مع الإشارة إلى أن S3 تعبر عن سعر المعلبات و EXCH لسعر الصرف في السوق الموازي:*

$$S3= 0.80*S3(-1) + 0.44*EXCH(-1) - 112.94 \qquad (3)$$

أي أن الزيادة في سعر الصرف بمقدار 1 ليرة سورية سيؤدي إلى زيادة سعر المعلبات بمقدار 0.44 ليرة سورية، وتجدر الإشارة إلى أن سعر الصرف له تأثير مضاعف الأول: بتكلفة المواد الأولية مثل البندورة بالنسبة لرب البندورة حيث وجدنا سابقاً ارتباط سعرها بسعر الصرف، والثاني: الارتباط بسعر الصرف وفق المعادلة المذكورة أعلاه. وعلى الرغم من أن السردين يسعر من قبل لجنة تسعير المواد الأساسية إلا أن أسعاره تتأثر بتقلبات الأسعار في البلد المصدر كما بينا سابقاً. مع الإشارة أن R^2 القوة التفسيرية يساوي 0.91 أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما يقارب 91% من التغيرات الحاصلة في سعر المعلبات.

الطحينة : شهدت مادة الطحينة ثباتاً في أسعارها خلال الفترة تموز 2018 – أيار 2019 عدا عن ارتفاع بسيط في كانون الثاني 2019 بنسبة 7% ليصبح سعر الكيلو غرام الواحد 1,400 ل.س/كغ مقارنة مع 1,300ل.س/كغ في بداية الفترة.

الحلاوة : بقيت محافظة بصورة نسبية على سعرها الذي تراوح بين 1,150و 1,200 ليرة سورية للكيلو غرام الواحد و ذلك من شهر تموز 2018 و لغاية أيار 2019 .

الشكل رقم (18) أسعار معلبات/طحينة-حلاوة

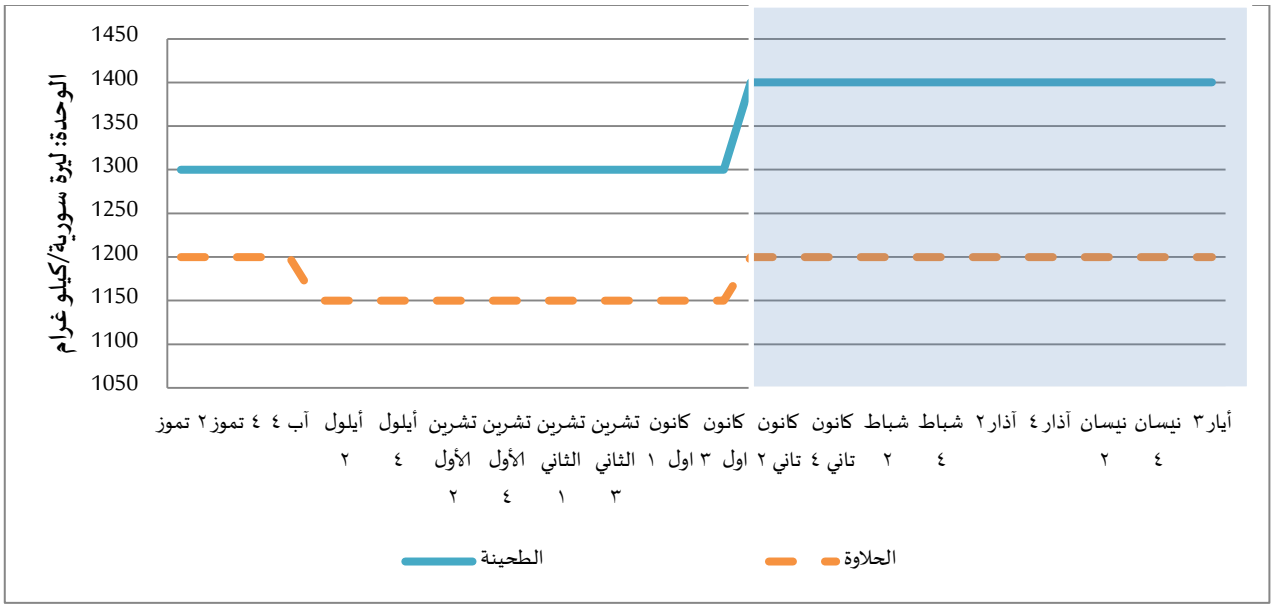

ويؤثر سعر الصرف في السوق الموازية بأسعار الطحينية والحلاوة بأثر معنوي إيجابي عند مستوى دلالة 10% وفق المعادلة رقم (4)، *حيث تشير S4 إلى سعر الطحينية والحلاوة، وEXCH تشير إلى سعر الصرف في السوق الموازية:*

$$S4= 0.83*S4 (-1) + 0.15*EXCH + 147.92 \quad (4)$$

أي أن كل زيادة بمقدار 1 ليرة سورية في سعر الصرف يقابلها وسطياً زيادة بمقدار 0.15 ليرة سورية في سعر الطحينية والحلاوة، ويعزى ذلك إلى ارتباط تكلفة المواد الأولية لهذه الصناعة (مادة السمسم) التي تعد مادة مستوردة بسعر الصرف في السوق الموازية في حال عدم تمويل استيرادها عن طريق المصارف بالسعر الرسمي، وتساوي R^2 القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة 0.78 أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما يقارب 78% من التغيرات الحاصلة في أسعار الطحينية والحلاوة.

خامساً: الحبوب والبقول:

الحمّص: استقرت أسعار مادة الحمص نسبياً خلال الفترة تموز 2018 - شباط 2019 الذي انخفضت فيه بنسبة 12%، وعادت لترتفع في نيسان 2018 بنسبة 9% لتنتهي في أيار 2019 إلى السعر نفسه الذي كان عند بداية الفترة 650ل.س/كغ.

العدس: استقرت أسعار مادة العدس خلال الفترة تموز 2018 - كانون الثاني 2019 لتبدأ اتجاهها التصاعدي فيه مرتفعةً بنسبة 7% وعاودت الارتفاع بشهر نيسان 2019 بنسبة 13% وارتفعت مجدداً في شهر أيار بنسبة 22%.

البرغل: ارتفعت أسعار مادة البرغل على نحو تدريجي منذ تموز 2018 ولغاية نيسان 2019 بمعدل يتراوح بين /4-5%/ حيث ارتفعت في ذلك الشهر ارتفاعاً ملحوظاً وبنسبة 28% واستقرت لآخر الفترة في أيار2019.

الفول: كانت أسعاره شبه مستقرة خلال الفترة تموز 2018 - أيار 2019 حيث ارتفعت ارتفاعاً بسيطاً وبنسبة 5% في كل من كانون الثاني و أيار من عام 2019.

الشكل رقم (19) – أسعار الحبوب والبقول

الفريكة: سجّلت أسعار مادة الفريكة انخفاضاً بنسبة 15% في كانون الثاني 2019 وعادت لترتفع بالنسبة نفسها تقريباً في شباط 2019، كما شهدت ارتفاعاً آخر مع نهاية الفترة في أيار 2019 بنسبة 7%.

الشكل رقم (20) – سعر الفريكة

ويلاحظ ارتباط أسعار الحبوب بعلاقة معنوية موجبة (علاقة طردية) مع سعر الصرف في السوق الموازية خلال الفترة السابقة (أسبوع واحد) عند مستوى دلالة 10%، إلا أن هذه العلاقة ضعيفة نظراً لأن القمح سلعة مدعومة من قبل الحكومة، لذلك تبقى الأسعار مستقرة نسبياً على الرغم من ارتفاع التكلفة نتيجةً لقلة الأراضي

المزروعة بالحبوب، إلى جانب صعوبات نقلها من المناطق الشمالية الشرقية للبلاد، *وتبين المعادلة رقم (5) العلاقة بين سعر الحبوب الذي يرمز له بـ S5:*

$$S5 = 0.91*S5(-1) + 0.074*EXCH(-1) + 23.73 \quad (5)$$

ويتضح من المعادلة السابقة أن الزيادة بمقدار 1 ليرة سورية بسعر الصرف يقابلها وسطياً زيادة بمقدار 0.074 ليرة سورية في سعر الحبوب ويساوي R^2 ما يقارب 0.78 أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما يقارب 78% من التغير الحاصل في أسعار الحبوب.

رز الصين وايت: انخفضت أسعار مادة رز الصن وايت خلال آب 2018 بنسبة 13% ومرة أخرى في كانون الثاني 2019 بنسبة 14% ثم عاودت لترتفع بالنسبة السابقة نفسها في شباط 2019 لتسقر حتى نهاية الفترة في تموز2019.

الرز المصري/الإيطالي: كانت أسعار الرز المصري مستقرة طيلة الفترة تموز 2018 - كانون ثاني 2019 عدا عن الارتفاع المسجّل بنسبة 23% في كانون الثاني 2019. الذي يعود إلى ارتفاع سعر الطن في مصر بما يقارب 1000 جنيه مصري.

الشكل رقم (21) أسعار الأرز

السكر: بعد الانخفاض في سعره في الأسبوع الثالث من تموز 2018، اتخذت مادة السكر اتجاهاً تصاعدياً حتى نهاية الفترة في أيار 2019 لتنتهي مرتفعةً بنسبة 14% عن بداية الفترة.

الشكل رقم (22) أسعار السكر

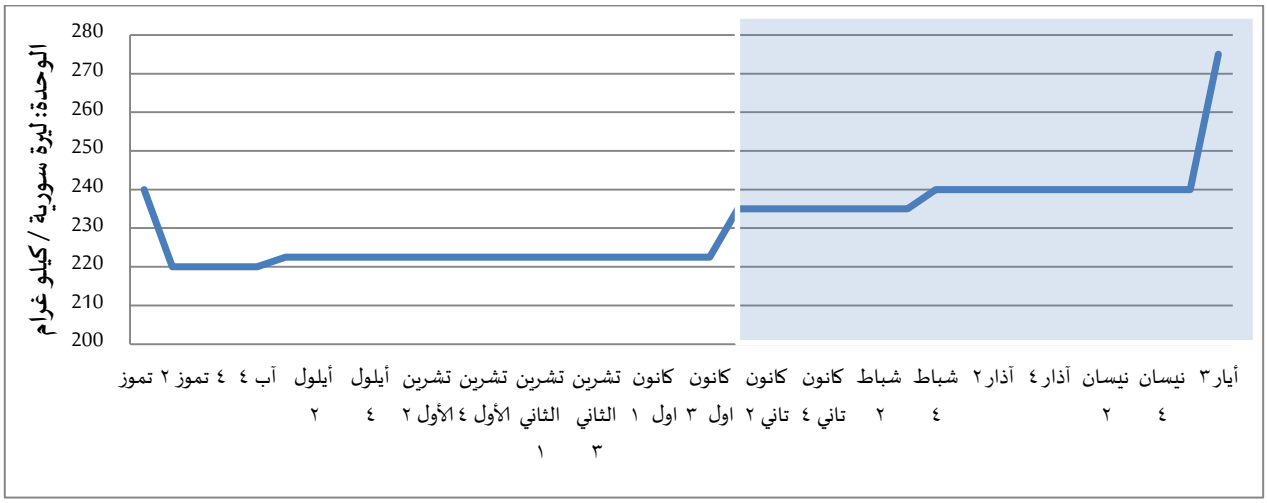

الشاي: بعد الارتفاع في سعر الشاي المسجّل في آب 2018 بنسبة 14% بدأت أسعاره بالانخفاض بمعدّلات متفاوتة حتى نهاية الفترة في أيار 2019 لتصل فيه إلى حوالي 3,500 ل.س/كغ متراجعاً بنسبة بسيطة (4%) عن بداية الفترة.

البن: انخفضت أسعار مادة البن بصورة متتالية خلال كل من تموز وأيلول 2018 بنسبة 5% و 15% على التوالي، لتبدأ بعدها واعتباراً من كانون الثاني 2019 بالاتجاه صعوداً حتى نهاية الفترة في أيار 2019 لتسجّل أسعار مادة البن بالنتيجة ارتفاعاً بنسبة 11% مقارنة مع بداية الفترة في تموز 2018.

المتة: ارتفعت أسعار مادة المتة على نحو ملحوظ في آب 2018 بنسبة 31% لتعود فتتراجع بحوالي 21% في كانون الثاني 2019، إلا أن ارتفاعها ثانيةً خلال كل من شباط وأيار 2019 وبنسبة 11% و 40% على الترتيب جعلها تنهي الفترة عند سعر 525 ل.س/ علبة مقارنة مع 325 ل.س للعلبة في تموز 2018 (أي بارتفاع بنسبة 61%)، **ويعزى ذلك تحكم بعض التجار بهذه المادة في السوق السورية، إلى جانب تأثرها بتقلبات سعرها في البلد المنشأ.**

الشكل رقم (23) أسعار البن والمتة والشاي

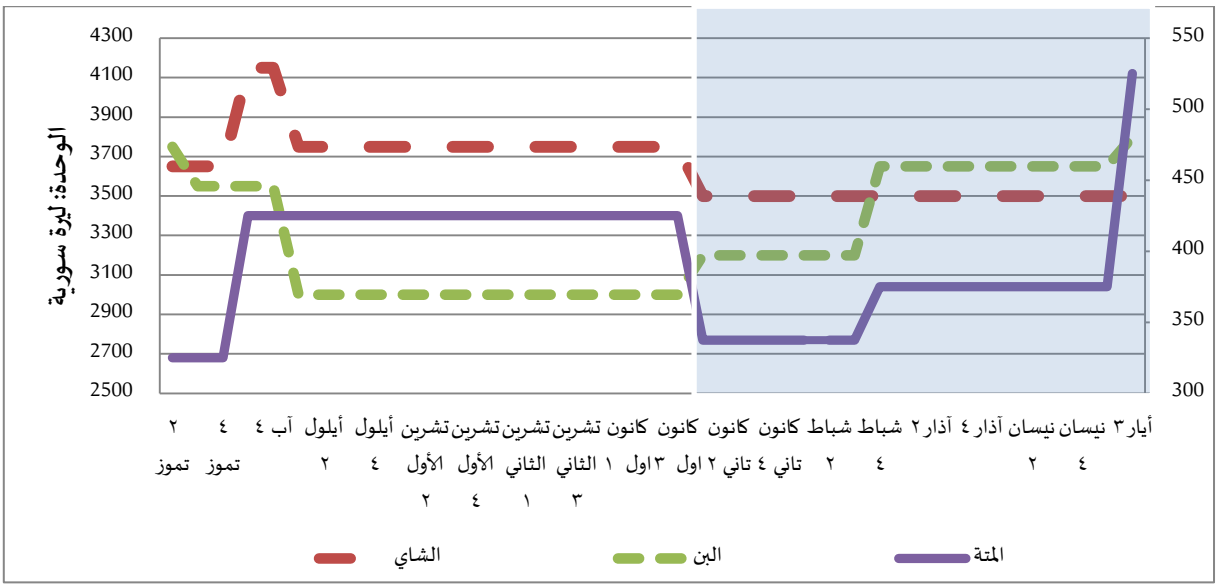

وبالنظر إلى علاقة المواد المذكورة سابقاً (أرز – سكر – شاي – بن – متة) بسعر الصرف في السوق الموازية، يتبن عدم وجود علاقة معنوية بينهما، ويعود ذلك لتسعير هذه المواد من قبل لجنة تسعير المواد الأساسية بسعر الصرف الرسمي. وبالتالي عدم تأثرها بتقلبات سعر الصرف في السوق الموازية.

المعكرونة والشعيرية[4]:

- **المعكرونة**: حافظت أسعار المعكرونة على استقرارها نسبياً خلال الفترة تموز 2018 - نيسان 2019 حيث سجّلت انخفاضاً وارتفاعاً بالنسبة ذاتها بينهما، إلا أنها سجّلت ارتفاعاً ملحوظاً في أيار 2019 بنسبة 15%. بسبب قلة المعروض من القمح المادة الأولية لصناعة المعكرونة بانتظار موسم القمح الجديد الذي يبدأ في شهر حزيران من كل عام.
- **الشعيرية**: كانت أسعار الشعيرية ثابتة من شهر تموز 2018 ولنهاية الفترة المتوافر عنها البيانات في كانون الأول من العام نفسه.

الشكل رقم (24) – المعكرونة والشعيرية

سادساً: المحروقات والمعادن الثمينة

البنزين: بقيت أسعار البنزين ثابتة منذ تموز 2018 وحتى نهاية أيار من عام 2019 عند حوالي 225 ل.س/ليتر

المازوت: كانت أسعار المازوت مستقرة من تموز وحتى نهاية عام 2018 لتنخفض في بداية عام 2019 في كانون الثاني بنسبة بسيطة (3%) لتعود فترتفع لكن بنسبة أقل (2%) خلال شباط 2019 ثم حافظت على استقرارها حتى نهاية الفترة في أيار 2019. **ويعزى هذا الاستقرار إلى أن كل من البنزين والمازوت سلع مدعومة من الحكومة لا تتأثر بتقلبات سعر الصرف أو ظروف العرض والطلب.**

[4] لم يتم ربط المعكرونة والشعيرية بسعر الصرف لعدم توافر بيانات كافية خلال فترة الدراسة.

الشكل رقم (25) أسعار المحروقات

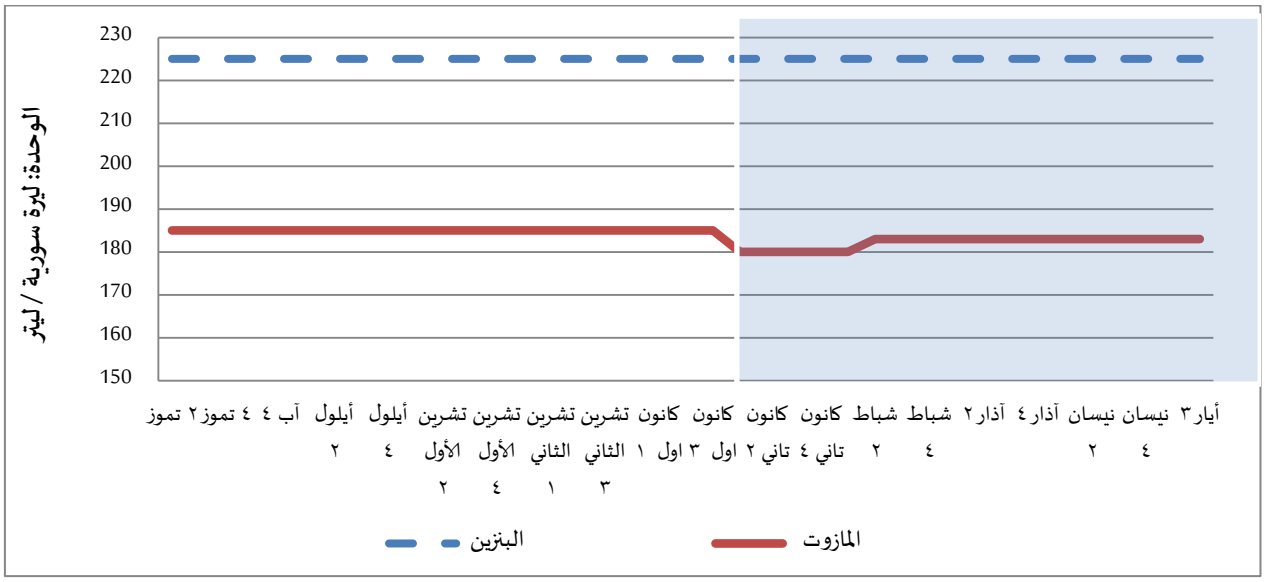

المعادن الثمينة:

<u>الذهب عيار 21 - 18</u>: بعد الانخفاض المسجّل في تموز 2018 اتخذت أسعار الذهب اتجاهاً تصاعدياً حتى نهاية الفترة في أيار 2019، وعلى الرغم من التذبذب المسجّل في سعره إلّا أنه انتهى بارتفاع بنسبة 14% في نهاية الفترة مقارنة مع بدايتها في تموز 2018.

الشكل رقم (26) أسعار الذهب /عيار 21 – عيار 18/

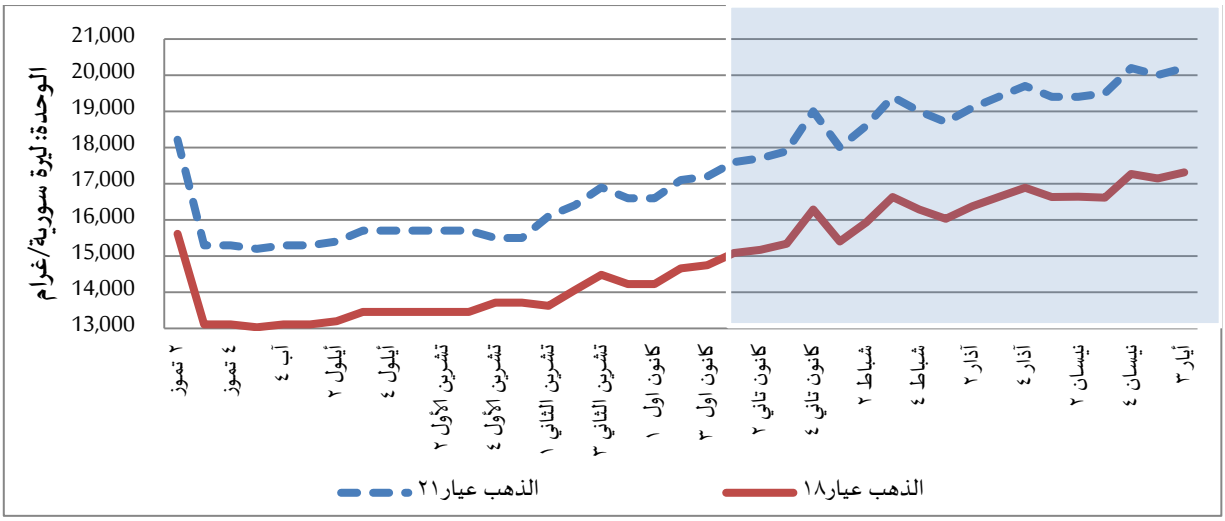

وبعد الدراسة الإحصائية؛ تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لسعر الصرف في السوق الموازي بسعر الذهب، حيث يوجد أثر معنوي إيجابي (أي علاقة طردية) لسعر الصرف في سعر الذهب، وتبين المعادلة الآتية هذه العلاقة مع الإشارة إلى أن S6 تشير إلى سعر الذهب:

$$S6 = 0.23^* S6(-1) + 31.43^*EXCH - 3319.49 \qquad (6)$$

ونلاحظ من المعادلة السابقة التأثير الكبير لسعر الصرف في سعر الذهب في السوق السورية، حيث أن الزيادة بمقدار 1 ليرة سورية في سعر الصرف يقابلها زيادة بمقدار 31.43 ليرة سورية في سعر غرام الذهب، كما أن يلاحظ أن R^2 القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة تساوي 0.96 أي أن المعادلة رقم (6) تفسر ما يقارب 96% من التغير في سعر غرام الذهب.

سابعاً: الكهربائيات

البرادات : كانت أسعار كل من براد الحافظ 20 قدم عادي و20 قدم هواء مستقرة بصورة نسبية خلال الفترة تموز 2018 لغاية كانون الأول 2018 حيث تراوحت أسعار الأول بين 222,000 و 230,000 ليرة سورية للبراد، والثاني بين 255,000 و 259,000 ليرة سورية للبراد.

بالمثل حافظت أسعار برادات الحافظ 23 قدم على ثباتها خلال الفترة نفسها عدا عن الارتفاع المسجّل بين تموز 2018 وآب 2018، وبذلك ارتفع سعر البراد بنسبة 10% في نهاية الفترة مقارنة ببدايتها. **ويعزى هذا الاستقرار لقلة الطلب على اعتبار أن الكهربائيات سلعة كمالية.**

الشكل رقم (27) أسعار البرادات

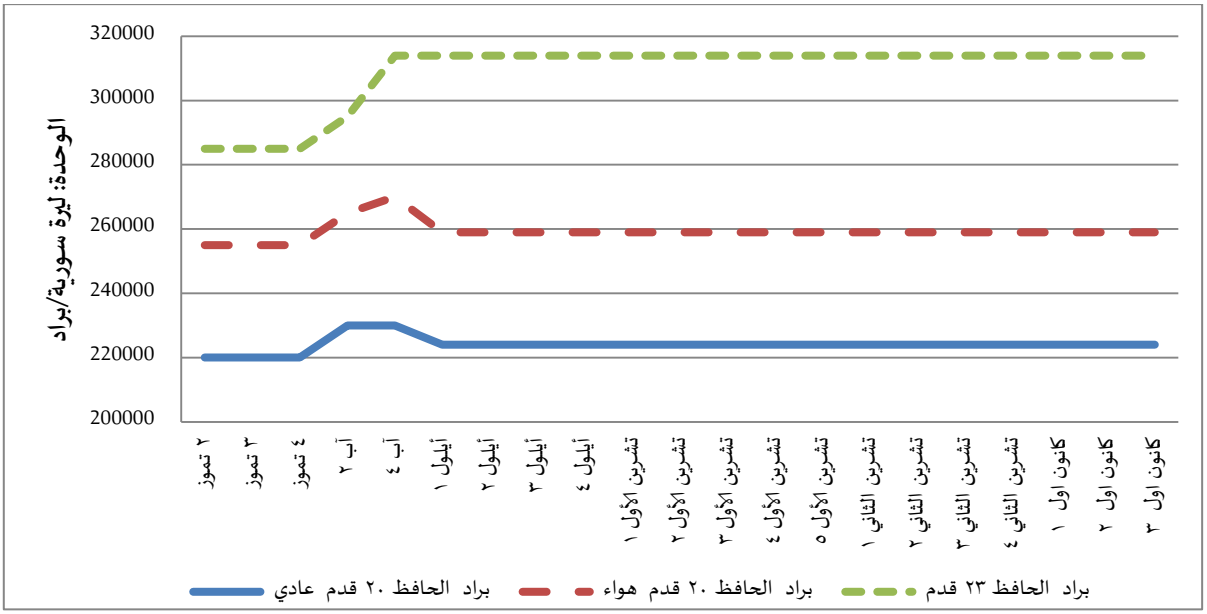

الغسالات: بعد الارتفاع المسجّل في سعر الغسالات في تموز وآب 2018 بنسبة إجمالية بسيطة (4%)؛ عاودت أسعارها الانخفاض قليلاً لتستقر بعدها حتى نهاية الفترة الوارد عنها البيانات في كانون الأول 2018،

الشكل رقم (28) أسعار الغسالات

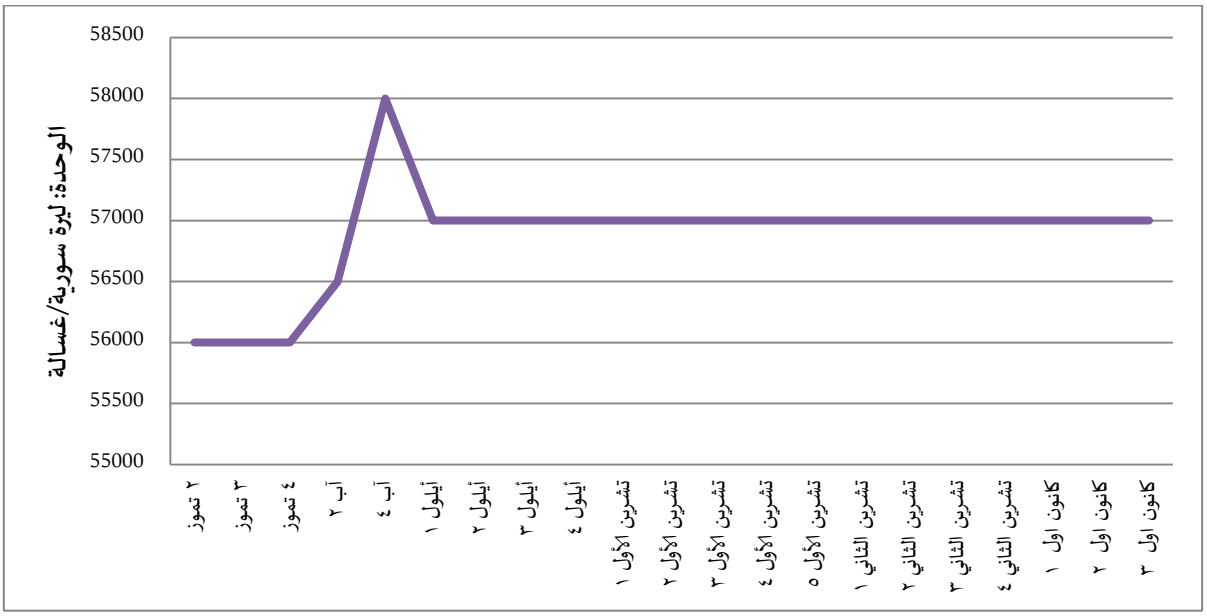

ثامناً: النتائج والتوصيات:

- إن الالتزام الحكومي بتمويل المستوردات من السلع الأساسية للمواطن ومدخلات الإنتاج الزراعي والصناعي، وفق حاجة الاقتصاد الوطني، بسعر الصرف الرسمي مع ثبات هذا السعر أسهم على نحو إيجابي في ثبات أسعار السلع الأساسية (أرز – سكر – شاي – بن – متة – حبوب - الزيوت والسمون)، وتم تلبية حجم الطلب في السوق المحلية بأسعار مستقرة نسبياً فيما عدا التغيرات المرتبطة بتغير الأسعار العالمية، حيث يتم تسعير هذه المواد حكومياً كما سبق ذكره، علاوةً على الدعم الحكومي الموجه لدعم سعر القمح والخبز والمشتقات النفطية، التي لم تتأثر أسعارها بتغيرات سعر الصرف في السوق الموازي.
- تعزى الزيادة الحاصلة في أسعار المواد الغذائية الأساسية مثل: الخضروات واللحوم والحليب ومشتقاته إلى عوامل عدة؛ كالعوامل الموسمية، وظروف العرض والطلب، التهريب، إلى جانب العقوبات الاقتصادية التي نتج عنها أزمات في الوقود وبالتالي ارتفاع تكلفة مستلزمات الإنتاج والنقل.
- يلاحظ اتخاذ بعض التجار والبائعين سياسة تسعير لبعض المواد دون مرجعية واضحة، متخذين ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازي ذريعةً لزيادة الأسعار بنسب تفوق بأضعاف الزيادة الحاصلة في سعر الصرف، وتحديداً للسلع غير الممولة بسعر الصرف الرسمي، إذ يلاحظ اختلاف الأسعار بين منطقة وأخرى، وضمن المنطقة ذاتها في بعض الأحيان، كما أن الأسعار ترتفع بين ليلة وضحاها، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود ببين مختلف الجهات المعنية وبصورة خاصة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك التي يقع على عاتقها مراقبة الأسواق وأسعار السلع وفرض أشد العقوبات على المخالفات، والحد من اتخاذ سعر الصرف ذريعة لتغطية مخالفات التجار وعدم التزامهم بالقوانين والإجراءات المحددة.